دراسة تحليلية للمشكلات الطلابية في جامعة الإسراء

Causes of Student Problems and Methods of Treatment: an Applied Study on a Sample of Al-Isra University Students

An Analytical Study of Students Problems in Al-Isra University

نشوان عبدالله عبدالقادر نشوان [1] هاني سليمان احمد الخالدي [2]

Nashwan Abdallah Abedalqader Nashwan [1] Hani suliman ahmad alkaldi [2]

10.15849/ZJJES.240330.06

المُلخَّص

هدفت الدراسة لتحليل المشكلات الطلابية في جامعة الإسراء من خلال معرفة الأسباب وطرق علاجها لدى عينة من طلبة الجامعة، حيث تمثل مجتمع الدراسة بجميع المشكلات الطلابية التي تم توثيقها في الجامعة، وتم اختيار عينة قصدية لجميع المشكلات الطلابية في الجامعة للأعوام الدراسية: 2020/2019، 2022/2021، 2023/2022، بلغ عددها (219) مشكلة، واستخدام الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أهم النتائج: أن الأسباب التي تؤدي لزيادة المشكلات الطلابية هو: طبيعة العقوبات المتخذة، حيث كانت معظم العقوبات التي اتخذت بحق الطلبة مخففة، وعدم معرفة الطلبة بحقوقهم وواجباتهم أدى لمعظم هذه المشكلات، ومن الأسباب الفراغ الكبير لدى بعض الطلبة داخل الحرم الجامعي، ومن نتائج هذه الدراسة كانت أهم المشاكل التي يرتكبها الطلبة العنف اللفظي والجسدي، ولذلك فإن أفضل الطرق للحد من هذه المشكلات تفعيل أقسى العقوبات للمشكلة التي تستوجب ذلك، وعقد محاضرات وندوات لتعريف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم.

الكلمات المفتاحية: المشكلات الطلابية، طرق العلاج، جامعة الإسراء، دراسة تحليلية، طلبة الجامعة

Abstract

The study aimed to know the causes of student problems and methods of treating them among a sample of students at Al-Isra University. The study population represented all the student problems that were documented at the university, and a purposive sample was selected for all student problems at the university for the academic years: 2019/2020, 2021/2022, 2022/2023.The number of problems reached (219), and the researchers used the descriptive analytical method. The most important results of the study showed that the most important reasons that lead to an increase in student problems are the nature of the punishments taken, as most of the punishments were light. Other reasons include the students' lack of knowledge of their rights and duties, and the great emptiness among some students on campus. Among all the results is that the most important problem committed by students which is verbal and physical violence. The best way to reduce these problems is to implement the hardest punishments for the problem that requires this, and hold lectures and seminars to inform students of their rights and duties.

Keywords: student problems, treatment methods, Al-Isra University, Analytical Study, University Students.

[1] جامعة الإسراء

[2] جامعة الإسراء

* للمراسلة: Nashwan.nashwan@iu.edu.jo

تاريخ استلام البحث: 2023/12/10

تاريخ قبول البحث: 2024/12/13

[1] Isra university

[2] Isra university

* Corresponding author: Nashwan.nashwan@iu.edu.jo

Received: 10/12/2023

Accepted: 13/02/2024

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

المقدمة

يلعب التفاعل والمشاركة بين الطلبة في المجال الأكاديمي دوراً محورياً في تشكيل الرحلة التعليمية، فمن خلال اللقاءات والتفاعل داخل الجامعة يكتسب الطلبة مجموعة متنوعة من المواهب التي تتجاوز عدداً من التخصصات الأكاديمية، بما في ذلك التواصل الفعال والتعاون والمناقشة والقدرات الماهرة على حلّ المشكلات، ومع ذلك فإن البيئة الأكاديمية لديها مجموعة من العقبات الخاصة بها، وقد تؤدي العلاقات بين الطلبة إلى ظهور مجموعة من التحديات الناجمة إما عن الفوارق الثقافية أو مجرد التفسيرات الخاطئة.

تشتمل الجامعات على بيئة متعددة الأوجه وغير متجانسة حيث يتقارب الطلبة الذين ينحدرون من أصول اجتماعية وثقافية متميزة ويحملون وجهات نظر أيديولوجية مختلفة داخل مساحة مادية واحدة، وإن وجود هذا التنوع لديه القدرة على التأثير بشكل إيجابي في التعلم والإبداع والنمو الشخصي، ومع ذلك من المهم الاعتراف بأن ذلك قد يؤدي أيضاً إلى توترات وصراعات بين الطلبة، ويمكن عزوها إلى عدة عوامل منها: المتطلبات الأكاديمية، والتعقيدات الاجتماعية، والظروف الفردية التي قد تؤثر في ديناميكيات التعامل مع الآخرين (الصواف، عبدالله، البوسعي، و مبارك، 2022).

لذلك تتزايد التحديات التي تواجه الطلبة الجامعيين في المملكة الأردنية الهاشمية مما يؤثر في سمعة التعليم، وفي الوقت نفسه أثرت هذه التحديات بشكل كبير في الطلبة مما أدى إلى خيبة أملهم، وهذا لا يعيق قدرة الطلبة على اكتساب المعرفة بكفاءة حسب، بل يقلل أيضاً من شغفهم بمتابعة التعليم، فضلاً عن إثارة ردود أفعال ومخاوف عامة واسعة النطاق (عطية و ابو شقرة، 2023).

ومن التحديات قضية المشاكل الطلابية في الأوساط الجامعية لتصبح محوراً للقلق البالغ، فالعنف داخل الحرم الجامعي شهد تكراراً وتصاعداً ملحوظاً، مما أدى إلى حوادث متعددة تضمنت خلافات عنيفة وفي بعض الحالات وقوع وفيات، وهذا يبرز الحاجة الملحة للتركيز على هذا الموضوع في الأبحاث الأكاديمية، ومع ذلك يتم في كثير من الأحيان إغفال أو تجاهل الدراسات المتعلقة بالتحيّز العنصري أو الديني، وذلك نتيجة للحساسية الشديدة المرتبطة بالموضوع التي قد تكون ذريعة للتدخلات السياسية، وقد يتم استخدامها في بعض الأحيان لتوجيه اتهامات تحريضية ضد فئات معينة، بالإضافة إلى ذلك لا يزال هناك نقص في الفهم والشفافية حول جوانب عديدة متعلقة بالمشاكل الطلابية المثيرة للجدل والتي لم يتم التوصل إلى قرار حاسم بشأنها (Bibi, Saleem, Khalid, & Shafique, 2020).

يُعد فهم هذه المشكلات والبحث في أسبابها وطرق حلها أمراً ضرورياً لضمان تقديم بيئة تعليمية مواتية ومثمرة من خلال التعمق في هذا الموضوع، لذا سنحاول إلقاء الضوء على أبرز المشكلات لدى الطلبة في جامعة الإسراء، وكيفية معالجتها بفعالية.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

مشكلة الدراسة

يشكل التفاعل بين الطلبة في السياق الأكاديمي جوهر الحياة الجامعية، ومع ذلك هناك مشكلات معقدة تواجه الطلبة داخل الجامعات، وقد تكون هذه المشكلات نتيجة للاختلافات الثقافية والاجتماعية كما في دراسة الزيود والطراونة (2014)، والتفسيرات الخاطئة والمتطلبات الأكاديمية كما في دراسة (Ahmed, Ahmad, & Bhatti,2020)، والتعقيدات الاجتماعية، فضلاً عن الظروف الشخصية التي يمكن أن تؤثر في العلاقات بين الطلبة في النتائج التي توصلت لها دراسة (Kim, 2017) ، وعلى الرغم من أهمية هذه المشكلة إلا أنه لا يزال هناك نقص في الدراسات التي تعالج هذه القضايا مجتمعة بشكل متعمق في الجامعات الاردنية.

أسئلة الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة تم صياغة الأسئلة الآتية لتوجيه عملية البحث:

1. ما الأسباب الكامنة وراء المشكلات الطلابية في جامعة الإسراء؟
2. ما هي المشكلات الأكثر شيوعا التي يرتكبها الطلبة في جامعة الإسراء؟
3. ما هي أهم الحلول المناسبة للحد من ظاهرة المشكلات الطلابية في جامعة الإسراء؟

أهداف الدراسة

تم صياغة أهداف الدراسة بناء على مشكلة الدراسة وأسئلتها:

1. تحليل العوامل المساهمة في المشكلات لدى طلبة جامعة الإسراء.
2. التعرف على أهم المشكلات الأكثر شيوعاً التي يرتكبها الطلبة الملتحقون بجامعة الإسراء.
3. اقتراح وإظهار أساليب قابلة للتطبيق للتخفيف من حدوث المشكلات الطلابية في جامعة الإسراء.

أهمية الدراسة

- **أهمية الدراسة النظرية (العلمية):** تسعى هذه الدراسة إلى إغناء المادة العلمية المتوفرة حول المشكلات الطلابية، من خلال التركيز على جامعة الإسراء والبيئة التعليمية الأردنية، حيث تمنح الدراسة فرصة لتوضيح ظواهر وتقديم تحليلات جديدة قد لا تكون مغطاة في الأبحاث السابقة، إضافةً إلى بناء أسس نظرية متينة يمكن أن تكون كنقطة انطلاق لأبحاث مستقبلية.
- **أهمية الدراسة التطبيقية (العملية):** تهدف الدراسة من الجانب التطبيقي إلى مواجهة وحلّ المشكلات الطلابية التي قد تعيق التفاعل الإيجابي والتعلم داخل جامعة الإسراء عن طريق التعرف على أسباب هذه المشكلات واقتراح حلول فعالة، ويمكن أن تساعد الدراسة الجامعات والمؤسسات التعليمية في تطوير استراتيجيات وبرامج تعليمية تحقق التفوق الأكاديمي وتعزز من العلاقات الإيجابية بين الطلبة.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

مصطلحات الدراسة

***المشكلة هي**" ظاهرة تتكون من عدة أحداث ووقائع متشابكة بعضها يبعض لفترة من الوقت ويكتنفها الغموض واللبس تواجه الفرد ويصعب قبل معرفة أسبابها والظروف المحيطة بها وتحليلها للوصول إلى اتخاذ قرار بشأنها" (جبران،2003،ص23).

- **المشكلات الطلابية**

اصطلاحاً هي " الأفعال السلبية غير المرغوبة أو تمثل صعوبات أو معوقات تعرقل سير الأمور في المجتمع، وهي نتائج ظروف مؤثرة على عدد كبير من الأفراد تجعلهم يحصلون على نتائج غير مرغوب بها، ويصعب علاجها بشكل فردي" (غربي، 2020، ص 16).

اجرائياً يعرفها الباحثان لغايات الدراسة أنّها الأفعال والخلافات السلبية التي تخالف الأعراف والقوانين المعمول بها في جامعة الإسراء ، والتي تحدث أضراراً على الطلبة، والتي تم التعرف عليها والإبلاغ عنها من قبل إدارة جامعة الإسراء أو من قبل الطلبة المشاركين في الدراسة.

- **حل المشكلات الطلابية**

اصطلاحاً هي "العملية المعرفية لتحديد التحديات وتحليلها وحلّها باستخدام التفكير المنطقي والتفكير النقدي والاستراتيجيات الإبداعية، وتتضمن تحديد السبب الجذري للمشكلة، ودراسة الحلول المحتملة، واختيار الحلّ الأمثل" (Rahman, 2019, p. 66).

إجرائياً هي الحلول التي تم اقتراحها من قبل المشاركين في الدراسة أو استنتاجها من الأدبيات السابقة، والتي تم اختبار فعاليتها أو مناقشتها في جامعة الإسراء.

- **الطلبة الجامعيون**

اصطلاحاً هم "الأشخاص الذين سمحت لهم كفاءتهم العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية، أو مراكز التكوين المهني أو الفني إلى الجامعة، تبعاً لتخصصاتهم الفرعية بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهلهم لذلك، ويغدون أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التعليمية طيلة التكوين الجامعي" (الصواف، عبدالله، البوسعي، و مبارك، 2022، ص 4).

إجرائياً هم الأفراد المسجّلون في برامج تعليمية في جامعة الإسراء، والذين يسعون للحصول على درجة أكاديمية أو شهادة معترف بها (الشهادة الجامعية الأولى، الشهادة الجامعية الثانية).

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

حدود الدراسة

- **الحدود الزمانية:** تتناول هذه الدراسة الفترة الممتدة من بداية العام الدراسي 2019 حتى نهايته في منتصف العام 2023، هذه الفترة تم اختيارها لتوفير نظرة حديثة ومحدثة حول المشكلات الطلابية في جامعة الإسراء.
- **الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة على مستوى جامعة الإسراء ولا تشمل الجامعات الأخرى أو مؤسسات التعليم العالي في المملكة الأردنية الهاشمية أو خارجها.
- **الحدود البشرية:** تتركز الدراسة على الطلبة الجامعيين المسجلين في جامعة الإسراء خلال الفترة الزمانية المحددة، ويتم استبعاد أي طالب من جامعات أخرى أو العاملين في الجامعة أو أي فئات أخرى من البحث.
- **الحدود الموضوعية:** تركز الدراسة على مشكلات الطلبة الجامعيين التي تحدث بينهم، بما في ذلك الأسباب والحلول المقترحة، ويتم استثناء أي موضوعات أخرى غير مرتبطة بالمشكلات الطلابية مثل التحديات الأكاديمية أو المشكلات الإدارية.
- **محددات الدراسة**

– اقتصرت الدراسة على عينة من مشاكل الطلبة للأعوم الدراسية: 2020/2019، 2022/2021، 2023/2022.

– اقتصرت الدراسة على المشاكل الجامعية لجامعة الإسراء فقط.

–الأداة المستخدمة في تحديد الحلول لأهم المشاكل، ومدى صدقها وثباتها.

الدراسات السابقة

قام الباحثان بالرجوع للدراسات السابقة والتي بحثت موضوع المشكلات الطلابية داخل الأردن وإقليمياً وعلى مستوى العالم، للاستفادة منها عند مقارنة نتائج هذه الدراسة بنتائج تلك الدراسات، وكيفية تحليل البيانات، واستخدام المنهج المناسب وتم عرض الدراسات السابقة كما يلي:

ففي الدراسة التي أجرها الزيود والطراونة (2014) ركزت على موضوع العنف الطلابي داخل المؤسسات التعليمية الأردنية، وتحديداً على عينة من طلبة جامعة البتراء، وكان الهدف الأساسي من الدراسة هو التأكد من العوامل الأساسية والتعبيرات الملحوظة للسلوك العدواني بين طلاب الجامعات الأردنية، وتضمنت دراسة تطبيقية أجريت على عينة من طلبة جامعة البتراء، وتم إنشاء استبانة بغرض إجراء الدراسة، وتم توزيعها بعد ذلك على مجموعة مختارة من طلاب جامعة البتراء في الفصل الدراسي الثاني من عام 2013، وتم استخدام عينة عشوائية منهجية مكونة من 450 طالباً لجمع البيانات تم اعتبار ما مجموعه 416 استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، وكشفت نتائج التحليل الإحصائي عن ترتيب هرمي للمكونات التي تساهم في العنف، مع تحديد الحالة النفسية للطالب باعتبارها المحدد الأساسي، وأظهرت الدراسة أن المشكلات النفسية والقلق لها تأثير كبير على الطلبة، مما يؤدي في النهاية إلى السلوك العنيف، ومن العناصر الإضافية التي ساهمت في حوادث العنف داخل

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

الجامعات وجود فوارق اجتماعية واقتصادية بين الطلبة، وكشفت الدراسة أن هذه الفوارق تولد لدى بعض الطلبة شعور بالعداء المجتمعي تجاه الظروف الاقتصادية والأسرية، مما يحرض أحيانا على أعمال العنف، وأحد الجوانب الأخرى التي تساهم في هذه القضية هو وجود المحسوبية في تنفيذ لوائح الجامعة، وتولد هذه الظاهرة شعوراً بالظلم لدى بعض الطلبة، مما يثير مشاعر التمرد ويؤدي في النهاية إلى ظهور السلوكيات العنيفة، ويقترح الباحثان تنظيم مؤتمر وطني للتداول حول أصول وتداعيات العنف داخل الجامعات، والحاجة إلى تواجد جهات إنفاذ القانون في الحرم الجامعي، ومبدأ عدم جواز نقض الأحكام الصادرة عن المجالس التأديبية الطلابية في الجامعات في ضوء الاعتبارات القانونية نتيجة تأثير التدخلات الخارجية.

وهناك اهتمام خاص بالدراسة التي أجراها أحمد وآخرون (Ahmed, Ahmad, & Bhatti, 2020)، حيث كان الهدف من هذا البحث هو التعرف على حدوث السلوك العنيف بين الطلبة وتحديد العناصر الأساسية التي تساهم في مثل هذا السلوك داخل بيئة الحرم الجامعي، وتم اختيار عينة تمثيلية مكونة من 375 طالباً من عدة كليات في مؤسستين تعليميّتين تقعان في مدينة إسلام آباد، وتم الحصول على البيانات باستخدام استبانة مصممة بشكل جيد، ثم تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد لفحص أثر الترابط والثقافة الأكاديمية على السلوك العدواني لدى طلاب الجامعة، وتشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترابط والثقافة الأكاديمية والسلوك العدواني لدى طلاب الجامعة، حيث شكلت حوالي 16% من التباين في السلوك العدواني، ويمكن الاستدلال على أن النقص في التماسك الاجتماعي وعدم كفاية البيئة الأكاديمية داخل المؤسسة يساهم في تصاعد السلوك العنيف أو العدواني أو غير الملتزم بين الطلبة.

وفي دراسة أجرتها امينيدون (Aminnuddin, 2020) كان الهدف الأساسي منها دراسة عدم المساواة العرقية وتحديد العناصر المرتبطة بالمشاكل، حيث تتناول هذه الدراسة حالات التحيّز العنصري والديني بين عينة تمثيلية مكونة من 1200 طالباً يقيمون في الحرم الجامعي في الجامعات الماليزية، شملت 319 مشاركاً من أصل صيني و881 مشاركاً من أصل ماليزي، ووصفت الدراسة التمييز بأنه ميل معرفي وعاطفي يتميز بعدم الرغبة في وجود أشخاص من عرق أو انتماء ديني مختلف، وكانت هناك اختلافات ملحوظة في درجة مشاركة الأشخاص من أصول عرقية مختلفة في السلوكيات التمييزية ضد الآخرين، وتشير الدراسة إلى أن هناك درجة أعلى من المقاومة بين الماليزيين لقبول الجيران من خلفيات عرقية أو دينية مختلفة مقارنة بالسكان الصينيين، وتبين أن القدرة التنبؤية للمتغيرات الديموغرافية والمواقف المحافظة كانت محدودة لأنها لم تمثل سوى الحد الأدنى من التغييرات، ومع ذلك فقد تبين أن أولئك الذين يشاركون في التمييز الديني من المرجح أن يظهروا أيضاً تحيزاً عنصرياً والعكس صحيح، وهذا الاتجاه بارز بشكل خاص بين الماليزيين، حيث يبلغ خطر الانخراط في مثل هذا السلوك حوالي الضعف، وتسلط النتائج الضوء على وجود ارتباط ملحوظ بين العرق والدين، مما يشير إلى أن الأشخاص من التراث الصيني والماليزي لديهم ميل إلى الخلط بين هذين البعدين.

والهدف الأساسي من دراسة بيبي وآخرون (Bibi, Saleem, Khalid, & Shafique, 2020)هو استكشاف العلاقة بين الذكاء العاطفي والعدوانية مع استكشاف التفاوتات المحتملة بين الجنسين فيما يتعلق بهذه المتغيرات، وتم اختيار مجموعة مكونة من مائة طالب جامعي، مع توزيع متساو لخمسين طالباً وخمسين طالبة،

من مدينتين متجاورتين جغرافياً في باكستان، وتم تقييم الذكاء العاطفي (EI) للطلاب باستخدام مقياس الذكاء العاطفي، في حين تم تحديد مقدار العداء باستخدام مقياس العداء، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة عكسية معنوية بين الذكاء العاطفي والعدوانية (r = 0.34، p <.001)، خاصة فيما يتعلق بمقياسي العداء والغضب للعدوان (p <.001)، علاوة على ذلك لم تكن هناك فوارق ملحوظة بين الجنسين من حيث الذكاء العاطفي (P >.001) والعدوانية، باستثناء المقياس الفرعي للعدوان الجسدي، حيث حصل الطلاب الذكور على درجات أعلى مقارنة بنظرائهم من الإناث (P <.05)، وتشير النتائج إلى أن الذكاء العاطفي قد يكون بمثابة عامل مخفف ضد بعض مظاهر العنف، ومن ثم فمن الضروري وضع استراتيجيات إدارية مناسبة يمكنها أن تزيد بشكل فعال الجوانب العديدة للذكاء العاطفي، وبالتالي كبح السلوك العدواني.

وهدفت دراسة عطية وأبو شقرة (2023) إلى البحث في العلاقة بين العنف الجامعي وتأثيراته على المعتقدات اللاعقلانية واستراتيجيات التنشئة الاجتماعية لدى مجموعة مختارة من طلبة الجامعات الفلسطينية. استخدم البحث المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق أهدافه. واستخدمت الدراسة عدة مقاييس منها مقياس العنف الجامعي لعصفور ونمر (2012)، ومقياس الأفكار اللاعقلانية للريحاني (1985)، ومقياس التنشئة الأسرية للرقب وزيد (2008). المتغيرات ذات الصلة تكونت العينة من 203 من الطلبة الجامعيين من جامعة القدس المفتوحة، وكانت أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حالات العنف داخل الجامعات، وأنماط التفكير غير المنطقي، والتنشئة الأسرية لدى مجموعة مختارة من طلبة الجامعات الفلسطينية، وكان مستوى انتشار التفكير غير المنطقي بين طلبة الجامعة منخفض نسبياً، حيث بلغ معدله 37.4%. إلا أن نتائج الدراسة أشارت إلى أن نسبة كبيرة من الطلبة، وهي 71.2% و66.6%، لديهم ميول تفكير غير عقلاني. وعلاوة على ذلك، أشارت النتائج إلى أن التنشئة الأسرية لعبت دوراً مساهماً في تنمية التفكير غير العقلاني لدى الطلبة. وتشير النتائج أيضاً إلى تأثير المعتقدات غير المنطقية والخلفية العائلية على حوادث العنف داخل الأوساط الأكاديمية. وتشير النتائج إلى أن نموذج الانحدار الأخلاقي أعطى قيمة (F) قدرها 1.873. وتشير النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والتنشئة الأسرية والعنف الجامعي بنسبة 18% من التباين الملحوظ. ويشير البحث إلى ضرورة تطوير برامج إرشادية تشمل الإرشاد السلوكي المعرفي وتقنيات الإرشاد المعرفي العقلاني من أجل معالجة وتعديل المعتقدات غير المنطقية لدى طلبة الجامعة.

يرى الباحثان أن الدراسات العلمية السابقة تعبر عن التركيز المتزايد على فهم المشكلات بين طلاب الجامعات، حيث سلطت دراسة كيم (2017) الضوء على أهمية العوامل النفسية والثقافية كمحددات رئيسية لهذا السلوك بالذات، وفي المقابل أوضحت دراسة (Aminnuddin, 2020) التأثير الكبير للضغوط الأكاديمية، وتمحورت الدراسة التي أجراها الزيود والطراونة (2014) حول دراسة تأثير البيئة الأكاديمية والاجتماعية في لفت الانتباه إلى السلوك العدواني، وفي سياق مماثل أظهرت الدراسة التي أجراها (Bibi et al, 2020) وجود ارتباط كبير بين السلوك العنيف والعديد من المعوقات الاجتماعية والنفسية، وفي المقابل سعت دراسة عطية وأبو شقرة (2023) إلى التحقق من العلاقة الارتباطية بين السلوك العنيف ومنهجيات التدريس، وكشفت الدراسة التي أجراها (Ahmed et al, 2020) عن وجود علاقة كبيرة بين التواصل الاجتماعي والثقافة الأكاديمية والسلوك

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

العنيف بين الطلبة، وتؤكد الدراسات المذكورة أعلاه معاً على الحاجة الملحة لتقييم العديد من المتغيرات التي قد تؤثر على سلوك طلبة الجامعات.

وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها تقدم فهماً متعمقاً ومحدداً للمشكلات التي تواجه الطلبة في جامعة الإسراء خلال فترة زمنية معينة، مما يجعلها مرجعاً قيماً للجامعة كي تحد من المشكلات بين الطلبة في هذه الجامعة أو في أي مؤسسة تعليمية ذات ظروف مماثلة وتتميز عن الدراسات السابقة بما يلي:

- **أبعاد الدراسة:** ينما تركز الدراسات السابقة على السلوك العدواني والأثر النفسي، تتمحور دراستنا حول مشكلات الطلبة الجامعيين، وتأثير الاختلافات الثقافية، السلوكية، والتعقيدات الاجتماعية على هذه المشكلات.
- **الزمان:** على حد علم الباحثين لا يوجد دراسات حديثة في المملكة الأردنية الهاشمية غطت الفترة الزمانية لهذه المشكلات، فعلى الرغم من التشابه مع دراسة الزيود والطراونة (2014)، تقدم دراستنا نظرة حديثة تركز على الفترة الممتدة من بداية العام الدراسي 2023 حتى منتصف العام 2024، مما يميزها بأنها تعكس الواقع الحالي والتحديات الجديدة التي قد تكون ظهرت في هذه الفترة.
- **المكان:** معظم الدراسات كانت خارج المملكة الأردنية الهاشمية، وحتى إن وجدت فكانت تركز على مجتمعات مختلفة، وتتميز دراستنا أنها تبحث في المشكلات الطلابية في جامعة الإسراء فقط، مما يجعلها متخصصة وتُعطي تحليلاً دقيقًا للحالة في هذه الجامعة.
- **الشمولية:** تتميز دراستنا بشموليتها، حيث تقوم بتحليل مجموعة واسعة من المشكلات التي يواجهها الطلبة، بدءاً من المنافسة الأكاديمية، المشكلات الشخصية، التمييز والعنصرية، والخلافات حول القيم والمعتقدات، وصولاً إلى الضغوط النفسية، وفحص تأثير هذه العوامل مجتمعة على المشكلات الطلابية، وتقديم حلول مناسبة لها قابلة للتطبيق والتعميم على مختلف المؤسسات التعليمية في الأردن.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

الطريقة والإجراءات

لتحقيق أهداف الدراسة تم تحديد منهجها، ووصف لمجتمعها وعينتها، وكيفية جمع البيانات التي استخدمت للإجابة عن أسئلة الدراسة.

منهج الدراسة

منهج الدراسة هو المنهج النوعي الذي يدرس الظاهرة في سياقها الطبيعي؛ بمعنى البحث عن الحقيقية من أفواه الأفراد أو من الوثائق ذات العلاقة المباشرة بالموضوع، ثم يتم تحليل وتفسير هذه البيانات (ميالاري، 2008)، فالبيانات والوثائق التي جمعت عن الطلبة كانت واقعية وجرى توثيقها في عمادة شؤون الطلبة بجامعة الإسراء بعد أن تم السير في الإجراءات القانونية في كل كلية معينة وقعت فيها مشكلة، وتفسير وتحليل البيانات يتحقق بشكل خاص من خلال المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة

المشاكل الطلابية في جامعة الإسراء من عام 2010 –2023 وهي تلك المشاكل التي تم توثيقها في عمادة شؤون الطلبة بسجلات ورقية وإلكترونية داخل العمادة.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة قصدية لـ ثلاث سنوات دراسيّة للأعوام 2019–2020 و2021–2022 و2022–2023 وكان عدد المشاكل الطلابية (218) مشكلة على النحو الآتي:

العام الدراسي	عدد المشاكل
2019–2020	143
2021–2022	24
2022–2023	52
المجموع	219

الإجراءات

تم حصر جميع مشاكل الطلبة باختلاف أنواعها مثل: المشاجرات، السرقة، تكسير الممتلكات، مخالفة شروط السلامة العامة، إساءة لفظية، وغيرها من خلال السجلات المتوافرة في عمادة شؤون الطلبة في ثلاث سنوات دراسية

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

أدوات جمع البيانات

أولاً: تم جمع بيانات الدراسة المتوفرة في عمادة شؤون الطلبة، ومن خلال تفريغ جميع مشاكل الطلبة المختلفة من خلال الوثائق الرسمية الموجودة في العمادة في جامعة الإسراء للأعوام الدراسية 2019-2020، 2021-2022،2022-2023. وبالتالي جميع بيانات هذه الدراسة بيانات حقيقية تم اتخاذ مجموعة من العقوبات بحق مرتكبيها للأعوام الدراسية المذكورة، فتم تفريغ كل عقوبة حسب نوع العقوبة ونوع المشكلة التي تم ارتكابها من قبل الطلبة، وتاريخ وقوع هذه المشكلة، وتاريخ اتخاذ العقوبة في حقها. وتم توضيحها من خلال جداول إحصائية للإجابة عن تساؤلات هذه الدراسة.

ثانياً:المقابلة

تمت مقابلة عميد شؤون الطلبة ومساعد العميد وتوجيه السؤال التالي لهما:ما هي أهم أسباب مشاكل الطلبة والحلول المناسبة للحد من ظاهرة المشكلات الطلابية في جامعة الإسراء؟ وبعد جمع البيانات تم تفريغها للإجابة على أسئلة هذه الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما الأسباب الكامنة وراء المشكلات الطلابية في جامعة الإسراء؟

تم تفريغ المشكلات الطلابية في جامعة الإسراء والعقوبات المتخذة كما يوضحها جدول (2)

جدول (2): المشكلات الطلابية والعقوبات المتخذة في جامعة الإسراء للأعوام الدراسية الثلاثة:

نوع المشكلة		العقوبة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار الكلي	النسبة المئوية الكلي
العنف	عنف لفظي	مخففة	28	%18	86	%39
		مشددة	12			
	عنف جسدي	مخففة	36	%21		
		مشددة	10			
مخالفة التعليمات		مخففة	38	%17	55	%25
		مشددة	17	%8		
أكاديمية		مخففة	15	%7	31	%14
		مشددة	16	%7		
الاعتداء على الممتلكات العامة		مخففة	2	%1	4	%2
		مشددة	2	%1		
تحريض وتهديد		مخففة	7	%3	10	%4.5

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

	مشددة	3	%1.5		
حمل السلاح	مخففة	1	%0.5	3	%1.5
	مشددة	2	%1		
أخلاقية	مخففة	2	%1	4	%2
	مشددة	2	%1		
باصات الجامعة	مخففة	11	%5	19	%9
	مشددة	8	%4		
فقدان ممتلكات	مخففة	3	%1	7	%3
	مشددة	4	%2		
المجموع		219	%100	219	%100

يتضح من الجدول (2) أن أهم الأسباب التي تؤدي إلى المشاكل الطلابية طبيعة العقوبة المتخذة في حق مرتكبيها، فيلاحظ أن معظم المشاكل تم اتخاذ عقوبات في حقها، ولكن معظم هذه العقوبات كانت عقوبات مخففة؛ لذلك هذا يرسخ في ذهن الطلبة أنه مهما ارتكب من مشاكل داخل الجامعة سوف تكون عقوبته مخففة، ولا يطبق عليه أقسى العقوبات، فالأصل

أن تكون العقوبات ضمن تعليمات تأديب الطلبة، وتكون حسب طبيعة المشكلة، فبعض المشاكل لا تهاون فيها مثل: حمل السلاح، أو العنف الجسدي، أو المشاكل الأخلاقية، ففي هذه الحالة الأصل تطبيق أقسى العقوبات كي تكون رادعاً لكل طالب تسول له نفسه ارتكاب مثل هذه المشاكل.

ومن الأسباب الأخرى كما أوضحها عميد شؤون الطلبة ومساعد العميد عند مقابلتهم والتي تؤدي لارتكاب الطلبة لهذه المشاكل عدم معرفتهم لحقوقهم وواجباتهم، والفراغ في كثير من الأحيان عند البعض منهم، فعندما يجتمع الطلبة في الحرم الجامعي وبأوقات طويلة، عندها تحصل العديد من المشاكل، وخاصة عندما لا يكون في الجامعات أندية طلابية متنوعة لسد الفراغ لدى الطلبة، وهذه مسؤولية عمادة شؤون الطلبة، فلا بد من هذه العمادة عقد عدة اجتماعات دورية للطلبة الجدد خاصة لتوعيتهم بحقوقهم وواجباتهم داخل الحرم الجامعي، والتركيز بشكل كبير على الأنشطة اللامنهجية كالرياضية والثقافية والاجتماعية.

السؤال الثاني: ما هي المشكلات الطلابية الأكثر شيوعاً التي يرتكبها الطلبة في جامعة الإسراء؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حصر جميع مشاكل طلبة الجامعة في آخر ثلاث سنوات كما يوضحها الجدول (3).

الجدول (3): ملخص لجميع مشاكل طلبة جامعة الإسراء للأعوام الدراسية: 2020/2019 – 2022/2021 – 2023/2022

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

نوع المشكلة			التكرار الكلي	النسبة المئوية الكلي	ترتيب المشكلة
العنف	عنف لفظي	40	86	%39	1
	عنف جسدي	46			
مخالفة التعليمات			55	%25	2
أكاديمية			31	%14	3
باصات الجامعة			19	%9	4
تحريض وتهديد			10	%4.5	5
فقدان ممتلكات			7	%3	6
أخلاقية			4	%2	7
الاعتداء على الممتلكات العامة			4	%2	8
حمل السلاح			3	%1.5	9
المجموع			219	%100	

من خلال ملخص المشاكل الطلابية في الجدول السابق فإن أكثر المشاكل التي تحدث بين الطلبة داخل الحرم الجامعي هي العنف بشقيه الجسمي واللفظي حيث شكلت ما نسبته 39% من مجموع المشاكل الطلابية في الأعوام الدراسية: 2020/2019 – 2022/2021 – 2023/2022، وهذا ما أكدته مجموعة من الدراسات مثل:(الزيود والطراونة، 2014؛ وابوشقرة،2023)؛ ولذلك لا بد من إجراءات صارمة للحد من هذه الظاهرة الخطيرة التي تحدث داخل الحرم الجامعي وباستمرار، والمشكلة الأخرى التي تلي العنف هي مشكلة مخالفة التعليمات داخل الحرم الجامعي حيث بلغت ما نسبته 25% من مجموع المشاكل الطلابية؛ لذلك لا بد للطلبة من مراجعة التعليمات التي تخص الحرم الجامعي والالتزام بها، وهذه مسؤولية الجميع، كليات وعمادة شؤون طلبة

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

ورئاسة الجامعة، أما أقل المشاكل الطلابية كانت حمل السلاح داخل الحرم الجامعي وشكلت ما نسبته 1.5% من مجموع المشاكل الطلابية في الأعوام الدراسية الثلاثة، وهذا سببه الإجراءات الصارمة من قبل الدولة أولاً ومن قبل الجامعات ثانياً مما حد من هذه المشكلة بشكل واضح في السنوات الأخيرة.

السؤال الثالث: ما هي أهم الحلول المناسبة للحد من ظاهرة المشكلات الطلابية في جامعة الإسراء؟

من خلال استعراض أهم المشاكل التي وقعت في جامعة الإسراء خلال الأعوام الدراسية 2020/2019 – 2022/2021 – 2023/2022، ومقابلة عميد شؤون الطلبة ومساعد العميد، يمكن تحديد عدد من الحلول للحد من هذه الظاهرة الخطيرة على البيئة الجامعية منها:

– تفعيل بند أقسى العقوبات على كل طالب يرتكب مشكلة تؤثر بشكل كبير في البيئة الجامعية مثل مشكلة العنف الجسدي، والمشاكل الأخلاقية وغيرها من المشاكل المؤثرة.

– تفعيل التعليمات الناظمة لسلوك الطلبة داخل الحرم الجامعي.

– منع دخول أي شخص –باستثناء طلبة الجامعة والعاملين في الجامعة– للحرم الجامعي إلا بإذن رسمي من قبل رئاسة الجامعة أو الكلية المعنية.

– منع دخول سيارات الطلبة داخل الحرم الجامعي.

– منع إقامة المظاهر الاحتفالية لخريجي الجامعة داخل الحرم الجامعي.

–عقد دورات ومحاضرات تثقيفية لطلبة الجامعة لمعرفة حقوقهم وواجباتهم داخل الحرم الجامعي

– التركيز على العمل التطوعي للطلبة، بحيث تكون هناك عدد من الساعات كمتطلب تخرج؛ لأن هذا يشغلهم ويصبح لديهم أوقات فراغ قليلة.

–التركيز على الأنشطة الإثرائية؛ كي يتفاعل الطلبة داخل الحرم الجامعي، وتزيد عندهم الدافعية وحب التعلم والتعليم.

التوصيات

–اتخاذ أقصى العقوبات حسب نوع المشكلة الطلابية مثل: العنف الجسدي، حمل السلاح، الغش.

–عقد ندوات ومحاضرات للطلبة الجدد لتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم.

– التركيز على عدد ساعات العمل التطوعي وجعله مطلباً للتخرج بعدد من الساعات لتعبئة الفراغ عند الطلبة.

– متابعة حفلات تخرج الطلبة في نهاية كل فصل وتنظيمها.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

المقترحات

يقترح الباحثان عدد من العناوين لدراستها مستقبلاً مثل:

– علاقة المشكلات الطلابية ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلبة الجامعات الأردنية.

– مقارنة العقوبات المتخذة بحق الطلبة لعدد من الجامعات الأردنية.

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية

- جبران، مسعود(2003). الرائد: معجم الفبائي في اللغة والإعلام (ط10). بيروت: دار العلم للملايين
- الزيود، إسماعيل؛ والطراونة، فاطمة (2014). العنف الطلابي في الجامعات الأردنية (دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة البترا). *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية*، *1*(33)، 163–198.
- الصواف، جوخة؛ وعبدالله، قاسم؛ والبوسعي، هدى ومبارك، هناء. (2022). الإدمان على الأنترنت وعلاقته بالصحة النفسية في فترة التعلم عن بعد لدى عينة من الطلاب الجامعيين في سلطنة عُمان. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، *1*(4)، 1–12.
- عطية، مي؛ وأبو شقرة، محمد (2023). العنف الجامعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية وأساليب التنشئة الأسرية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية (جامعة القدس المفتوحة أنموذجا). *مجلة العلوم التربوية و النفسية*، *7*(18)، 104–128.
- غربي، صلاح (2020). *المشكلات الإجتماعية*. الجزائر: دار المجد للطباعة والنشر والتوزيع.
- ميالاري،غيري (2008). طرق البحث في العلوم والتربية. (ترجمة: شفيق محسن)، عمان: دار الكتاب الجديدة.

المراجع باللغة الانجليزية

- Ahmed, W., Ahmad, A., & Bhatti, m. (2020). Bonding, academic culture and aggressive behavior among university students in Pakistan. Global Regional Review, 1(1), 8-14.
- Aminnuddin, N. A. (2020). Ethnic differences and predictors of racial and religious discriminations among Malaysian Malays and Chinese. ogent Psychology, 7(1), 1-18.
- Bibi, A., Saleem, a., Khalid, m., & Shafique, n. (2020). Emotional intelligence and aggression among university students of Pakistan: A correlational study. journal of Aggression, Maltreatment & Trauma, 29(10), 1189-1203.
- Kim, P. (2017). Religious support mediates the racial microaggressions–mental health relation among Christian ethnic minority students. Psychology of Religion and Spirituality, 9(2), 148.
- Rahman, M. m. (2019). 21st century skill'problem solving': Defining the concept. Journal of Interdisciplinary Research, 2(1), 64-7

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024